كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

البحث استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في الفلسفة في التربية
(تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد الباحثة /

شرين نبيه محمد سلام

إشراف

أ.د/ هدى محمد إمام
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ مروان أحمد السمان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/ مروة أحمد عبد الحميد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

1447 ه – 2025م

مستخلص: هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية، ولتحقيق هذا الهدف سار البحث وفق مجموعة من الخطوات لعل من أهمها: بناء قائمة بمهارات التفسير المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، وتحديد أسس بناء برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وإعداد اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، واستخدم البحث التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت مجموعة البحث من (20) طالبة للمجموعة الضابطة، و(20) طالبة للمجموعة التجريبية، وتم تطبيق الأدوات قبلياً على المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) ثم تطبيق البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية ثم إعادة تطبيق الأدوات بعدياً، وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين تم التوصل لمجموعة من النتائج لعل من أهمها فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها.

الكلمات المفتاحية: النظرية البنائية المعرفية – مهارات تفسير القرآن الكريم.

Abstract

Researcher's name: Sherine Nabih Muhammad Salam
Thesis title: A program based on cognitive constructivism and its effectiveness in developing Quranic interpretation skills among Al-Azhar secondary school students.
PhD in Education, Faculty of Education, Department of Curricula and Teaching Methods.

This research aimed to develop the skills of interpreting the Holy Quran among Al-Azhar secondary school female students through a program based on cognitive constructivism. To achieve this goal, the research proceeded according to a set of steps, perhaps the most important of which are: building a list of interpretation skills appropriate for Al-Azhar secondary school female students, determining the foundations for building a program based on cognitive constructivism to develop the skills of interpreting the Holy Quran among Al-Azhar secondary school students, and preparing a test of the skills of interpreting the Holy Quran for Al-Azhar secondary school female students. The research used a quasi-experimental design with two groups, the experimental and control group. The research group consisted of (20) students for the control group, and (20) students for the experimental group. The tools were applied pre-test to the two groups (control and experimental), then the program based on cognitive constructivism was applied, and then the tools were re-applied post-test. After statistically processing the pre- and post-test scores for the two groups, a set of results was reached, perhaps the most important of which is the effectiveness of the program based on cognitive constructivism in developing the skills of interpreting the Holy Quran among Al-Azhar secondary school female students. The research presented a set of recommendations and proposals in light of the results it reached.

Keywords: cognitive constructivist theory - Quran interpretation skills.

أولاً: مقدمة البحث:

يعد القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع، حيث يحتوى على نصوصاً لها دلالتها على بعض الأحكام الشرعية، فباستقراء معانيها تتضح دلالتها، ويحتاج القرآن الكريم في تفسيره إلى نوع من الفهم الصحيح، فمن يخطئ الفهم يخطئ الفعل، ومن ثم يخالف الشرع الإلهى، ويرتكب المعاصى، ويكتسب الآثام، وهو يحسب أنه يحسن صنعًا، فهناك روابط بين سور القرآن الكريم وآياته تحتاج إلى كشفها وتوضيحها.

وهناك علاقة ارتباط قوية بين امتلاك المتعلمين لمهارات تفسير القرآن الكريم واستخدامهم لها وبين القدرة على التحصيل وبقاء أثر التعلم، وإنّ مما يعين طالب العلم على فهم القرآن وإحسان دراسة مسائل التفسير أن يتعلّم مهارات التفسير – ليصل إلى أحسن التفسير والفهم، ومعرفة مظانّ كلّ مسألة، وطرق جمع الأقوال، وتمييز الصواب من الخطأ- وهي مهارات كثيرة متنوّعة، لها تعلّق بجميع مراحل بحث المسألة التفسيرية(فرج، 2012، 7) ([1])

ويعتبر الفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم ضرورة دينية ودنيوية، فقد تضمن القرآن الكريم نصوصاً كثيرة تدعو إلى التعقل، والتفكر، والتدبر، وفهم الرسالة الدينية كما أنزلت على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ومن ثم فإن البحث عن طرق ووسائل تربوية جديدة يمكن توظيفها في تمكين طلاب المرحلة الثانوية من فهم الآيات القرآنية يعد طاعة لله تعالى وتنفيذاً لأمره بتدبر القرآن الكريم، وتصحيحاً للمفاهيم الخطأ، وإعداداً لأجيال مسلمة مستنيرة، وكفيلاً بمواجهة التحديات والتحولات التي يشهدها عالمنا الإسلامي (الغيبوي، 2017، 399-401).

ويحتاج طالب المرحلة الثانوية إلى مهارات تفسير القرآن الكريم التي تعينه على فهم النص الكريم فهمًا دقيقًا شاملاً، يتناول أُطُرَه المختلفة وصوره المتعددة، بما فيها من معان وجمال وأساليب، ومن هذه المهارات؛ وجوب فهم النص القرآنى فهمًا جيّدًا أوّلاً، في ضوء كتب التفسير ومعاني القرآن، وكتب مفردات القرآن، والوجوه والنظائر في القرآن، وكتب البلاغة، وكتب إعجاز القرآن، ومعرفة أسباب النزول من حيث إنها تلقي ضوءً على النص المراد تفسيره، وتكشف عن ظروفه التي صحبته عند نزوله، من حيث الزمان والمكان والأحداث، ومعرفة الْمُحْكَم والمتشابه ولاسيما متشابه الصفات، وصفات الله تعالى، لئلاّ يحملها على غير المراد، ودراسة النص المراد فهمه من الجانب اللغوي وملاحظة أثره في دقة استعمال غريب الألفاظ، والإشارة إلى اللهجات العربية، ذات الصلة بالنص القرآني المراد فهمه

[1] أتبعت الباحثة في توثيق هذا البحث الإصدار السابع بنظام الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية (APA)

وربطه قدر الإمكان بالمعنى المراد، وبالبيئة العربية القديمة التي نطق بها، ومعرفة الناسخ والمنسوخ من نصوص القرآن؛ لئلاّ يقع في وَهْم الأخذ بما هو منسوخ من الآيات، ولاسيما ما يتعلق منها بالتشريع؛ إذ لا خلاف بين أهل العلم في أنّ المنسوخ لا يجوز العمل به، بل يعمل بالناسخ له (الزيدي، 2006، 2-4).

كما يحتاج الطالب إلى استخلاص مسائل التفسير من كلام المفسرين، واستخلاص مسائل التفسير من الآيات القرآنية، وتصنيف مسائل التفسير وتعيين مراجع بحثها، وجمع الأحاديث والآثار وأقوال السلف في التفسير، وجمع أقوال علماء اللغة في مسائل التفسير، وتخريج أقوال المفسرين من مصادرها الأصلية، وينبغي الرجوع أيضًا إلى علم المكي والمدني؛ حيث أن أسلوب السُّوَر المكية يختلف في كثير من الأحيان عن أسلوب السُّوَر المدنية، في صفات وخصائص عدّة، وبيان ماهية دلالة اللفظ أو التركيب إن كانت أصلية، أم إسلامية، أحدثها الإسلام بعد ظهوره، مثل الزكاة، وملاحظة العلاقات الدلالية بين الألفاظ التي في النص القرآني المراد فهمه، مثل: الاشتراك، والتضادّ، والتقابل بنوعيه: تقابل الضد والنقيض، وتقابل الخلاف، وكذلك علاقة الترادف، سواء أكان ترادفًا تامًّا، كما بين البعل والزّوج، أم ترادفًا غير تامٍّ، كما بين اليمين والحِلْف، والرُّؤيا والحُلُم، وغير ذلك من معرفة أصناف مسائل التفسير التي تصنف إلى مسائل يُحتاج فيها إلى جمع الأحاديث والآثار وأقوال السلف فيها مع التحقق من صحة النسبة، ومسائل في التفسير لها تعلّق ببيان معاني المفردات والأساليب اللغوية في القرآن الكريم، ومسائل يريد الباحث الوقوف فيها على تحرير حسن لمفسّرين متقدّمين، ومسائل التفسيرية الاعتقادية، ومسائل التفسير المتعلقة بالسيرة النبوية (الداخل، 2017، 14-16).

مما سبق يلاحظ أن لتفسير القرآن الكريم مكانة مهمة لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ حيث إن هؤلاء الطالبات يحتجن إلى فهم معانى الآيات والسور فهماً سليماً، وتعرف وجوه البلاغة والإعجاز في السور والآيات، وتذوق جمال أسلوب التعبير القرآنى وبلاغته، والتعرف على القيم والأحكام والتشريعات التي تتضمنها السور القرآنية.

كما ذكر كل من (جابر، 2008، 47)، (السميرى، 2010، 180)، (الثبيتى، 2012، 16) أن طالب التفسير يحتاج إلى إلمامه ببيان الجرْس والإيقاع في تعبير القرآن، العناية بعلوم البلاغة الثلاثة: المعاني، والبيان، والبديع؛ ومن موضوعات علم البديع، الطِباق، والجِناس، والتَّوْرِية، والتقابل، وما إليها، فهذه كلها ينبغي على المهتم باكتساب مهارات فهم النص القرآنى وتفسيره أن يعطيَها حقَّها من الدرس والفهم والتعليل لمعرفة معاني القرآن المجيد معرفة شاملة وافية، لا تقف عند

جوانب دون أخرى، وإنما تتناول الجوانب كلها، والاستدلال على هذه الأحكام بآيات أخرى أو بأحاديث نبوية، وربط بعض الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس، وبيان أثر تطبيق أحكام القرآن في تغيير حياة الناس إلى الأفضل، وإبراز أوجه الاعجاز العلمى واللغوى والبلاغى في النص القرآنى، كما حض القرآن الكريم على تأمل آياته وتدبرها مصداقاً لقوله جل وعلا: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (سورة محمد، آية 24).

ومن ذلك يتضح أنه لم يعد تفسير النصوص القرآنية مقصوراً على تعرف الرموز، أو نطقها، بل تشمل ترجمة هذه الرموز على ما تدل عليه من معان، سواء أكانت هذه المعانى منفردة أم متصلة، وبهذا أصبحت عملية فهم وتفسير القرآن الكريم عملية عقلية يتفاعل معها الطالب لفهمها، ويستخدم ما تعلمه في حل ما يواجهه من مشكلات، والانتفاع به في الحياة (عباس، 2016، 8)

ويتضح مما سبق أن تفسير النص القرآنى يحتاج من الطالبات في المرحلة الثانوية الأزهرية اكتساب مجموعة من المهارات أهمها؛ تحديد معانى كلمات النص القرآنى والتضاد وفهم الدلالة، وادارك العلاقة بين كلمتين، وتحديد أهداف الآيات وفهم الدلالة، وتحديد الفكرة الرئيسة للنص القرآنى والأفكار الجزئية له، ووضع عنوان مناسب للنص القرآنى، وربط الآية القرآنية بما يناسبها من معان وآيات متشابهة.

ولما كانت طبيعة فهم وتفسير القرآن الكريم تتطلب اكتساب مهارات محددة تنقل الطالب فى دراسته للنصوص القرآنية من مستوى الفهم السطحى المباشر والاستنتاجى إلى المستوى الأكثر عمقًا واتساعًا وهذا يحتاج إلى تنمية مهارات معينة من مهارات فهم المفردات والتراكيب اللغوية، ومهارات الفهم العام للنص، ومهارات فهم الخصائص اللغوية والبلاغية، ومهارات استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص القرآنى، ومهارات إبراز أوجه الاعجاز العلمى واللغوى والبلاغى في النص. مما يتطلب تبنى النظرية البنائية المعرفية التي تتسق مع طبيعة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

ونظراً لأهمية مهارات تفسير القرآن الكريم فقد ظهرت نظريات حديثة يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات ولعل من أهمها النظرية البنائية المعرفية التي تعد اتجاهاً سيكولوجياً حديثاً له تطبيقات تربوية عديدة وتقوم النظرية البنائية المعرفية على أن التعلم الحقيقي لن يتم بناء على ما سمعه المتعلم حتى ولو حفظه وكرره أمام المدرس، فالمتعلم في ظل البنائية المعرفية يبني معلوماته داخليًا متأثرًا بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة، وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة

وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المدرس، وتعبر البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة (التلواتى، 2014، 3).

وهناك عدة أسس ومبادئ تقوم عليها النظرية البنائية المعرفية منها: أن الفرد يبني المعرفة داخل عقله ولا تنتقل إليه مكتملة، يفسر الفرد ما يستقبله ويبني المعنى بناء على ما لديه من معلومات، كما أن للمجتمع أثر كبير في بناء المعرفة، والخطأ شرط التعلم؛ إذ أن الخطأ هو موقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعتبرها صحيحة، كما أن الفهم شرط ضروري للتعلم، والتعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين (Berger, D., et.al, 2009).

فالنظرية البنائية المعرفية تعتبر التعلم عملية عقلية يعاد فيها بناء البنية المفاهيميه للمتعلم باستمرار، بحيث تحتفظ بمدى واسع من الخبرات والأفكار، كما أنها عملية نشطة لصنع المعنى، وترتكز على الدور الإيجابى الفعال للطالب من خلال ممارسة العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة وتنظيم تعلمه الخاص خلال عملية من التوازن بين البناء المعرفى والمهارات والخبرات الجديدة المكتسبة (Catherine, S., 2002, PP11-14)، (Gagliradi, F., 2007, p. 4).

مما سبق يُلاحظ أن الأسس والمبادئ التي تقوم عليها النظرية البنائية المعرفية ستعمل على توفير بيئة تعلم واقعية لتفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى، كما ستساهم في تحسين قدرة المتعلم على ما تعلمه في تفسير الآيات القرآنية.

ويُظهر الواقع أن هناك ضعفاً في تقديم مقرر تفسير القرآن الكريم للطالبات؛ حيث يقدم إلى الطالبات بصورة جافة دون إعطاء أمثلة عصرية حديثة تقرب فهم القرآن الكريم إلى أذهان الطالبات وعقولهن، كما تشير نتائج بعض الدراسات في مجال تفسير القرآن الكريم إلى وجود ضعف في المهارات المكتسبة لفهم وتفسير القرآن الكريم لدى الطالبات، حيث تقتصر طرق اكتسابها على إجراءات وأساليب تقليدية كقراءة النص القرآنى قراءة صحيحة بصوت عالي، تحديد معانى النص القرآنى من قبل المعلم، وهناك دراسات تربوية أوضحت أن طرق تدريس مادة التفسير للقرآن الكريم مازالت تقليدية ولا تتفق وأهدافها مع مناهج وطرق التدريس الحديثة مثل: دراسة (فارح، سواكر، 2020، 115)،(فاتحى، 2020، 6) والتي توصلت إلى عدة توصيات يمكن أن يستفيد منها المعلم بحيث يطور ويحسن من طرق تدريس مادة التفسير للقرآن الكريم ويجعل من الطالب فاعلاً في العملية التعليمية التعلمية، وليس مجرد متلقَ سلبى للمعلومات، فطرائق التدريس المستخدمة

من قبل معلمي مادتي مادة التفسير للقرآن الكريم والأحاديث النبوية ترتكز معظمها على أساليب التلقين والحفظ، وتتمحور حول المعلم والمحتوى بوصفها المصدر الأساسي للحصول على المعرفة، فالمعلم هو الذى يطرح الأسئلة، ويختار من يجيب عنها، كما أنه غير مستعد للابتعاد عن أسلوب المحاضرة، أو تعويد المتعلمين الحوار والاستنباط والاستنتاج، وهذا بدوره يؤدىْ إلى ضعف المتعلمين في مهارات فهم وتفسير القرآن الكريم وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي، وفى ذلك يؤكد (المؤمينى، 2002، 7)، (المهيى، 2003، 32)، (عباس، 2005، 21)، (الضوى، 2007، 51-84)، (قاسمن 2013، 10) أن الضعف في اكتساب مهارات فهم النص القرآنى وتفسيره سبب رئيس في التأخر الدراسي فهو يؤثر على ثقة الطالب في ذاته.

ويُلاحظ مما سبق أن هناك ضعفًا في محتوى مقرر التفسير المقدم إلى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ؛ حيث يقتصر على تفسير بعض النصوص القرآنية فقط من خلال بيان المعنى الإجمالي لها دون التعرض إلى تفسير السور المتكاملة، وتناول كل آية منفردة، ثم بيان أهداف السورة وأسباب نزولها، كما أن هناك قصور في إعداد معلمة التفسير ؛ حيث يقتصر إعدادها علي الإعداد الأكاديمي فقط دون الاهتمام بالإعداد التربوي والثقافي لها، كما أن إعدادها الأكاديمي فيه قصور، لأنه لا يهتم بتنشئة معلمة قادرة على فهم القرآن الكريم بما يتواكب مع تحديات عصر العولمة والإنترنت.

كما يعتمد بعض المعلمين في تدريس مادة التفسير في المعاهد الأزهرية على طريقة الشرح والتلقين مما يُظهر أن هناك حاجة ملحة للإنتقال بالتعلم من النمط التقليدي الذي يعتمد على التلقين والحشو إلى نمط أخر يمنح الطلبة قدراً كافياً من الاعتماد على ذاتهم في التعلم، والتعامل مع المحيط الذي يعيشون فيه، وضرورة إثراء أنواع التفكير المختلفة يساعد في تحقيق ذلك استخدام النظرية البنائية المعرفية التي تنظر إلى المتعلّم بأنّه نشط يبني معارفه من خلال تفاعله مع المعلومات ومع خبرات الآخرين، وليس من خلال تكوين صور أو نسخ من الواقع، وعملية تعلّم مادة أو معلومات جديدة تعتمد على قيام المتعلّم بتمثيل أو استيعاب (Assimilation) هذه المادة أو المعلومات الجديدة من خلال ما يعرف بالتضمين (Subsumption)، وهو ما أكدته نتائج دراسة (Richards, L.,2006, 8)، (رزق، 2008، 31).

وأيضاً يحتاج المتعلم إلى استراتيجية تجعل منه محوراً للعملية التعليمية ويطالبه بالبحث والتقصي والملاحظة والاستنتاج لكي يصل إلى المفاهيم بنفسه، وبيئة تعليمية تهيأ للمتعلّم أفضل الظروف عندما يواجه بمشكلة حقيقية ذات علاقة بخبرات المتعلّم الحياتية، مما يساعد على صناعة التعلم ذي المعنى لدي الطلاب،

والنظرية البنائية المعرفية هي التي تستطيع أن تحقق ذلك، وتوفر الجو التعاوني الذي يتيح فرصة للتفاعل بين المتعلمين مع بعضهم البعض ومع المعلم من خلال الأنشطة، كما تجعل المتعلمين في حالة تفكير مستمر، مما يؤدي إلى تنمية التفكير بأنواعه لدى المتعلمين (الترتورى، القضاه، 2006، 24)، (زيتون، 2007، 13).

وفي ضوء ما سبق يُلاحظ أن النظرية البنائية المعرفية بما تحتوي عليه من فلسفة تربوية تقدم تعلماً أفضل، يستحسن تطبيقها لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مما يحتم على المعلمين عدم التسرع وتقديم المعلومات للطلاب على أطباق من ذهب أو فضة، بل يجب تكليفهم بالبحث في التفاسير المختلفة للحصول على التفسير المناسب للآيات محل التعلم مما يرفع من مهاراتهم في مجال الاتصال بالآخرين بشتى أشكاله اللفظية اللغوية، تبادل المعلومات والخبرات وتوفير بيئة ثرية بالمعلومات ومصادرها، مع إيجاد قدر من الدافعية والتحفيز لضمان الاستمرارية والشغف لفهم التفسير لدى الطلاب، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (رشيد التلواتى، 2014، 2)، ويؤكد كلاً من (دواد، العدوان، 2016)، (بلعسلة، 2017، 122)، (محمودى، محفوظ، 2020، 57) ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات البحث وكيفية التفكير، وتهيئة المواقف المثيرة لتفكير الطلاب لممارسة العمليات العقلية التي تساهم في تنمية مهارات التفسير.

وتأكيدًا لما سبق قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تتمثل في إجراء اختبار قصير حول مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى ومدى امتلاكهن لها بالمعاهد الأزهرية، أجريت في معهد 6 أكتوبر بنات بالمنطقة الأزهرية بالجيزة في العام الدراسي (2021/2020)، وذلك على عشرين طالبة بهدف التعُّرف على مدى اكتساب الطالبات لمهارات تفسير القرآن الكريم المتضمنة بكتاب التفسير للصف الأول الثانوى الأزهري، ومدى اهتمامهن بالحرص على تنمية هذه المهارات من خلال الطريقة السائدة في التدريس، كما تم إجراء مقابلة مع ثلاثة معلمات لمادة تفسير القرآن الكريم في المرحلة الثانوية الأزهرية، **وتضمنت المقابلة مع المعلمات الأسئلة الثلاثة الآتية:**

1- ما الطريقة التي تُدرس بها مادة التفسير لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؟
2- ما أهداف تدريس مادة تفسير القرآن الكريم في المرحلة الثانوية الأزهرية؟
3- ما أهم مهارات تفسير القرآن الكريم التي تستهدف من دروس تفسير القرآن الكريم؟

كما تضمن اختبار الطالبات أسئلة لقياس مدى امتلاك الطالبات لمهارات تنمية تفسير القرآن الكريم ومدى تناسبها مع ما تتعلمه الطالبات ومستوى تفكيرهن

وقدراتهن مثل مهارة إدراك معانى المفردات القرآنية، إدراك أهمية الكلمة في الآية القرآنية، مهارة تحديد المعنى العام الذى يدور حوله النص القرآنى، بيان سبب نزول الآيات القرآنية (إن وجد)، ربط آيات النص بالأحاديث النبوية الموضحة لها، ربط بعض الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

أ- جاءت نتائج درجات الطالبات ضعيفة، حيث إن مادة التفسير تتم في الفصل من خلال قراءة النص بصوت عالى، وطرح عدد من الأسئلة حول تفسير النص القرآنى والمعلومات الواردة به، ثم التدريب على إجابة أسئلة النص في الكتاب المدرسى، ومن ثم فإن اكتساب المهارات هنا غير مناسب لقدراتهن لأن طريقة التدريس تعتمد على التلقين والحفظ بدرجة كبيرة ولا تدفعهن للتفكير.

ب- أفادت المعلمات بشأن المهارات الرئيسة لتفسير القرآن الكريم أنها تتمثل في مساعدة الطالبات على القراءة الصحيحة للنص القرآنى وتحديد المعانى واستخلاص ما ترشد إليه الآيات والأحكام الواردة بها وتفاصيل النص وربط العلاقات بين أجزاء النص، وتنصب طريقة التدريس حول قراءة النص القرآنى قراءة جيدة وتحديد المعانى من قبل المعلم، ثم الشروع في تفسير الآيات، ثم جعل الطالبات يقرأن الآيات والتصحيح لهن، ثم تكليف الطالبات في نهاية الدرس بإجابة أسئلة الكتاب، وبيان الأسئلة الهامة المتعلقة بالدرس.

ج- تبين للباحثة أن هناك قصوراً في الاهتمام بمهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؛ نتيجة قصور الاهتمام بمناهج وطرق تدريس تنمية هذه المهارات؛ كما يلاحظ افتقار تلك الفئة من الطالبات إلى عدد من المهارات من حيث العمق والاتساع، كمهارة الفهم العام للنص القرآنى ومهارة فهم المفردات والتراكيب اللغوية ومهارة فهم البنية التركيبية للنص القرآنى ومهارة استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص، ومهارة فهم الخصائص اللغوية والبلاغية بالنص القرآنى، ومهارة معرفة مظاهر الإعجاز في الآيات، ومن ثم هناك حاجة ملحة لضرورة تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية وتفسيرها بما يتناسب مع طبيعة نموهم العقلى والمعرفى.

ومن خلال تحديد طبيعة وأسس النظرية البنائية المعرفية اتضح أنها تتناسب مع طبيعة مهارات تفسير القرآن الكريم والتي تعنى بتعميق المعرفة وتوسيعها والبحث عن أوجه التفسير المختلفة، كما تتيح للطالب البحث في كتب التفسير ومذاهبه المختلفة لاستنتاج الأحكام الواردة بالآيات القرآنية المتشابه منه والمختلفة

واستنتاج الحكم في الآيات، ومن ثم فهناك علاقة وثيقة بين النظرية البنائية المعرفية وبين مهارات تفسير القرآن الكريم التي تفتقر إليها طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، وهو ما يوضح الحاجة إلى إجراء دراسة تتناول فاعلية استخدام برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

ثانيًا: تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، فضلاً عن الافتقار إلى النظريات الحديثة المناسبة والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفسير عند طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، **وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:**

"كيف يمكن إعداد برنامج لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال بناء برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية؟"، **وتفرع منه الأسئلة الآتية:**

1- ما مهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؟
2- ما أسس بناء برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؟
3- ما البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
4- ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؟

ثالثًا: حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

1- بعض مهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لطبيعة المرحلة الثانوية الأزهرية للطالبات، والتي كشف البحث الحالي عن ضعفها لدى الطالبات.
2- طالبات الصف الأول الثانوى الأزهري لأنهن في بداية المرحلة الثانوية، ومن ثم يمكن تنمية عدد من المهارات المناسبة لكي يصلوا إلى المعلومات والمفاهيم بأنفسهن، فضلًا عن إمكانية متابعة هذه المهارات لدى طالبات الصف الأول الثانوى، ولعلها فرصة لتأكيد وتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى هؤلاء الطالبات؛ من منطلق أنهن المستهدفات لتنمية وعيهن وتطوير مهاراتهن.
3- تم تطبيق البرنامج في معهد 6 أكتوبر بنات الأزهري في محافظة الجيزة، وذلك في محاولة جادة من الباحثة لخدمة مجتمعها والاستفادة من نتائج البحث في تنمية وتطوير مهارات تفسير القرآن الكريم لدى الطالبات.

4- تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025م.

رابعًا: مصطلحات البحث:

1) **النظرية البنائية المعرفية**:

عرفها (شحاته، والنجار،2003، 81) بأنها "رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماطه التفكيرية نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، وهى نظرية في التعلم المعرفى ترتكز على أن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه، وتتهيأ للمتعلم أفضل الظروف عندما يواجه بمشكلة أو مهمة حقيقية، وتتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفة ما أو لمعرفته من خلال عملية تفاوض إجتماعى مع الآخرين، والمعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسى لبناء التعلم والهدف ذي المعنى، والهدف من عملية التعلم الجوهرى إحداث تكيفات تتوائم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

وعرفها (Black, D.,2007, P.65) بأنها عبارة عن عملية بناء تنظيمات معرفية من مدخلات حسية مثل الكلام والكتابة والمعرفة الشكلية، التي يكون لها معنى لدى المتعلّم فقط. وتعرفها (المحميد، 2015، 11) بأنها نماذج تستخدم لتدريس المفاهيم العلمية تؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم أي التعلم القائم على المعنى (الفهم) من خلال الدور النشط للطالب، حيث يستخدم الطلاب معلوماتهم ومعارفهم في بناء المعرفة الجديدة التي يقتنعون بها في مواقف جديدة، وتتم وفق الخطوات الآتية: مرحلة الدعوة، مرحلة الاستكشاف، مرحلة التفسيرات واقتراح الحلول، مرحلة اتخاذ الإجراء.

وعرفت النظرية البنائية في هذا البحث إجرائياً بأنها مجموع العمليات المعرفية التي يقوم بها طالب الصف الأول الثانوي الأزهري بنفسه من خلال الأنشطة التعليمية والمعرفية لبناء معرفته بنفسه ليتمكن من تفسير القرآن الكريم وفهمه لمضمون الآيات والأحكام الواردة فيها موظفاً خبراته السابقة، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها كل طالب فى الاختبار.

2) **مهارات تفسير القرآن الكريم:**

عرفها (السيوطى، 2017) بأنها مهارات يتم اكتسابها للإحاطة بعلم نزول الآيات وشؤونها، وقصصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها.

وعرفها أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط (الأندلسى، 2018) بأنها

مهارات تكتسب للإلمام بعلم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وما يتم ذلك ويجعله مكتمل فقولنا (علم): هو جنس يشمل سائر العلوم. وقولنا: (يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن) هذا هو علم القراءات. وقولنا: (ومدلولاتها) أي مدلولات تلك الألفاظ، وهذا هو علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم. وقولنا: (وأحكامها الإفرادية والتركيبية) هذا يشمل علم التصريف وعلم الإعراب وعلم البيان وعلم البديع. وقولنا: (ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب) يشمل ما دلالته بالحقيقة، وما دلالته بالمجاز، فإن التركيب قد يقتضي بظاهره شيئا، ويصد عن الحمل على الظاهر صاد، فيحتاج لأجل ذلك أن يحمل على غير الظاهر وهو المجاز. وقولنا: (وما يتم ذلك ويجعله مكتمل) هو مثل معرفة النسخ، وسبب النزول، وقصة توضح بعض ما أبهم في القرآن، ونحو ذلك.

وعرفت مهارات تفسير القرآن الكريم إجرائياً في هذا البحث بأنها: تفسير آيات القرآن بما يبين مقاصده ويوضح معانيه، من خلال قدرة طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري على دراسة النص القرآني من خلال تحديد أسباب نزول الآيات القرآنية، وتحديد معانيها العامة والفرعية والمجمل والمفصل فيها، وفهم النص القرآني وتحليله وتذوقه.

خامسًا: خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث وفقًا للخطوات والإجراءات الآتية:

1) **تحديد مهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى وتم ذلك من خلال:**
   أ- دراسة الأدبيات والبحوث المتصلة بموضوع البحث الحالي في مجال فهم النصوص القرآنية وتفسيرها.
   ب- دراسة خصائص طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.
   ج- إعداد قائمة بمهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لاحتياجات طالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى.
2) **تحديد أسس بناء البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى، وتم ذلك من خلال:**
   أ- دراسة البحوث والأدبيات والدراسات المعنية بالنظرية البنائية ومعرفة فلسفتها والأسس التي قامت عليها والاستراتيجيات المنبثقة منها.

ب- تحديد أسس بناء البرنامج المشتقة من طبيعة مهارات تفسير القرآن الكريم وفلسفة النظرية البنائية المعرفية.

3) بناء البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لدى طالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى، وتم ذلك من خلال:

أ- تحديد الأهداف العامة والإجرائية.
ب- تحديد الإطار العام لمحتوى البرنامج.
ج- تحديد استراتيجيات التدريس الفعال وفنياته.
د- تحديد الأنشطة التعليمية المقدمة من خلال البرنامج
ه- مصادر التعلم المستخدمة في البرنامج.
و- أدوات التقويم المستخدمة في البرنامج.
ز- بناء دليل المعلمة المصاحب لتنفيذ البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية.

4) تطبيق البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى وقياس فاعليته، وتم ذلك من خلال:

أ- إعداد اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى وضبطه.
ب- اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوى الأزهري، وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
ج- التطبيق القبلي لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوى الأزهري.
د- تدريس البرنامج من خلال تحديد الإجراءات والخطوات الخاصة به.
ه- التطبيق البعدي لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوى الأزهري.
و- المعالجة الإحصائية للبيانات، وتحليلها.
ز- مناقشة النتائج وتفسيرها.
ح- تقديم التوصيات والمقترحات.

سادسًا: أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

1- تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
2- بناء برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
3- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

سابعًا: أهمية البحث:

بناء على ما تقدم يمكن توضيح أهمية البحث في أنه يفيد كلاً من:

1- معلمات وموجهات تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية بالتعليم الثانوى الأزهري والخبراء المتخصصين في أنه يمدهم بقائمة بمهارات تفسير القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوى الأزهري وذلك لمراعاتها في أثناء أداءهن التدريسى، وتزويدهن باختبار لتشخيص هذه المهارات والاستراتيجيات، مما يجعل حصة التفسير شيقة.
2- الطلاب والطالبات في أنه يساعدهم في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم مثل مهارات البحث والاستقلالية في التعلم.
3- مخططى المناهج: تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهم المهارات التي ينبغي تضمنيها في مناهج تفسير القرآن الكريم.
4- الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية في كيفية توظيف البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية في صفوف ومراحل دراسية أخرى.

النتائج:

أظهرت نتائج البحث صحة فروض البحث:

- **الفرض الأول:** ونصه "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي".
- **الفرض الثاني:** ونصه "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي

والبعدي في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة فرعية في كل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدي".

- **الفرض الثالث:** ونصه "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة كلية لصالح المجموعة التجريبية".
- **الفرض الرابع:** ونصه "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة فرعية لكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية".
-
- **مناقشة نتائج البحث:**

تعتمد هذه المناقشة على تحليل النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيقات الاختبار القبلي والبعدي، وتفسير الفروق الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما سيتم ربط هذه النتائج بالمفاهيم الأساسية للنظرية البنائية المعرفية، التي تركز على دور الطالبة النشط في بناء المعرفة وفهم النص القرآني بشكل عميق. بالإضافة إلى ذلك، سنناقش مدى اتساق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في المجال، مع إبراز أهمية هذا النوع من البرامج في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى الطالبات وفيما يلي وصفا تفصيليا لذلك:

- **مناقشة الفرض الأول:**

تشير النتائج إلى وجود تحسن كبير وملحوظ في أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة كلية، وهو ما يبرهن على الفاعلية العالية لهذا البرنامج في تنمية المهارات التفسيرية بشكل شامل، ويمكن ملاحظة أن جميع المتغيرات المرتبطة بأداء الطالبات شهدت تحسنًا إيجابيًا ملموسًا عند المقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي، وهو ما يعكس تحولًا حقيقيًا في أنماط الفهم والاستيعاب لديهن، وليس مجرد تحسن عابر أو محدود في جزئية معينة.

ويُعزى هذا التحسن إلى الطريقة التي صُمّم بها البرنامج وفق مبادئ النظرية البنائية المعرفية، التي تقوم على إشراك المتعلم في عملية بناء المعرفة عبر التفاعل النشط، وربط المعارف الجديدة بالخبرات السابقة، مما مكّن الطالبات من إعادة تنظيم المفاهيم التفسيرية داخل أذهانهن بصورة أكثر تكاملًا، كما أتاح البرنامج الفرصة للطالبات للمشاركة في أنشطة تفسيرية متعددة، وفّر من خلالها أدوات عقلية مثل الاستدلال والتحليل والتركيب،

وهو ما منحهم قدرة أوسع على التعامل مع النصوص القرآنية بوصفها بنيات معرفية تحتاج إلى تأمل وتدبر، وليس مجرد تلقٍ أو حفظ مباشر.

ولعل من أبرز ملامح التغير في أداء الطالبات هو الارتفاع في مستوى تملكُهن لمهارات التفسير التي تتطلب عمليات عقلية عليا، كاستخلاص المعاني الدقيقة، وربط الأسباب بالنتائج، وتحليل بنية الآية القرآنية، هذا النمط من الفهم لم يكن ليظهر لولا توافر بيئة تعليمية محفزة، تتحدى تفكير الطالبات وتدفعهن نحو إعادة إنتاج المعرفة بأنفسهن، كما أن اعتماد البرنامج على المواقف التعليمية المفتوحة، والمناقشات الجماعية، والتعلم القائم على المشكلات، عزز من ثقة الطالبات بأنفسهن وجعلهن أكثر فهماً في التعامل مع معاني القرآن الكريم.

كذلك فإن التحسن الكبير في الأداء يعكس ارتفاع معدل الفهم للنص القرآني، وهو ما يُعد مؤشرًا على انتقال حقيقي وفعال في الفهم من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى، ويشير هذا التحول إلى أن البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية لم يُحسّن فقط مستوى التحصيل، بل طوّر بنية التفكير التفسيري لدى الطالبات، وجعلهن أكثر قدرة على إدراك أبعاد النص القرآني من زوايا متعددة، وهذا ما يتسق مع فلسفة النظرية البنائية المعرفية التي تؤمن بأن المعرفة لا تُنقل بل تُبنى، وأن الفهم العميق لا يتم عبر التكرار وإنما من خلال إعادة تشكيل المفهوم عبر الممارسة والتطبيق.

ويمكن القول إن البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية قد أسهم بشكل فعّال في تنمية تلك المهارات بصورة واضحة، وتدل المؤشرات الكيفية المستخلصة من النتائج على أن التعلم الذي تم في ضوء البرنامج المقترح كان ذا طابع تفاعلي قائم على بناء المعنى ذاتيًا من قبل الطالبات، وهو ما يتوافق جوهريًا مع ركائز النظرية البنائية المعرفية، التي تؤكد أن المتعلم هو من يبني المعرفة من خلال التفاعل مع المواقف التعليمية الغنية.

ويعكس هذا التحول في الأداء أن الطالبات انتقلوا من حالة الفهم السطحي للمضامين القرآنية إلى مستوى أعمق من الفهم القائم على تحليل النص القرآني، وتأمل المعاني، وربطها بسياقاتها اللغوية والتفسيرية. وهذه النتيجة تتسق مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي (2018) التي أثبتت فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم البنائي في رفع مستوى أداء الطلاب في تفسير النصوص الشرعية، مؤكدةً أن الاعتماد على مواقف تعليمية قائمة على طرح الأسئلة وتفكيك المعنى قد عزز من قدرة الطالبات على تفسير الآيات بصورة دقيقة.

كما تتماشى هذه النتيجة مع ما أوردته دراسة مصطفى (2020) التي ركزت على تنمية المهارات التفسيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برامج قائمة على التعلم النشط، وخلصت إلى أن الأنشطة الجماعية التفسيرية والتدريبات المستندة إلى التحليل والتأويل أسهمت في تطوير التفكير التفسيري للطلاب، ومنحتهم فهماً أعمق للنصوص القرآنية. هذا التطابق في النتائج يعزز من مصداقية أثر البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

وفي الإطار ذاته، جاءت دراسة حسين (2021) لتؤكد أن توظيف النظرية البنائية المعرفية في تدريس موضوعات التربية الإسلامية ساعد الطلاب على إعادة تنظيم المفاهيم، وتكوين تصورات تفسيرية أكثر دقة للنصوص القرآنية، لا سيما عند توظيف استراتيجيات مثل التعلم القائم على حل المشكلات، والمناقشات التأملية. هذا ما يعكسه الأداء الإيجابي لطلاب المجموعة التجريبية في الدراسة الحالية بعد تلقيهم البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية.

كذلك دعمت دراسة الزهراني (2019) هذه الاتجاهات، حيث أثبتت أن استخدام النظريات البنائية المعرفية في تعليم التفسير أدى إلى تنمية قدرة الطالبات على اكتشاف المعاني غير الظاهرة في الآيات، وربطها بالقضايا الحياتية المعاصرة، مما أضفى طابعًا وظيفيًا على عملية التعلم التفسيري، وهو ما قد يفسر الارتفاع الملحوظ في متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية بعد التطبيق.

إن التحسن في الدرجة الكلية يعكس أن البرنامج لم يقف عند تغذية المعلومات فقط، بل مكن الطالبات من إعادة هيكلة معرفتهم خلال مراحل التطبيق، مع مستوى أعلى من الإتقان، ليكونوا قادرين على تفسير النص القرآني تفسيرًا عميقاً.

ومن ثم، فإن الفرض الأول الذي نص على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي، يتسق ليس فقط مع النظرية البنائية المعرفية كموجه تربوي وتعليمي، بل أيضًا مع الأدبيات السابقة التي أثبتت فاعلية هذه النظرية في تنمية مهارات التفسير لدى الطالبات. ويمكن القول إن نتائج هذا الفرض تعكس عمق الأثر الذي يمكن أن تُحدثه البيئة التعليمية المصممة في ضوء النظرية البنائية المعرفية على تنمية قدرات التفسير القرآني.

- **مناقشة الفرض الثاني**

بالاعتماد على النتائج المستخلصة من الجداول الإحصائية التي تقيس مهارات التفسير لدى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية، حيث تعكس النتائج الواردة في الجداول تحسناً نوعياً وكمياً في جميع المهارات الفرعية للتفسير، وهو ما يشير إلى أثر إيجابي واضح للبرنامج التدريسي القائم على النظرية البنائية المعرفية.

ويتجلى هذا الأثر في المهارات التفسيرية العامة، حيث أظهر الطالبات تحسناً ملحوظاً في القدرة على شرح أسباب النزول، وتفسير بدايات الآيات، وفهم المجمل والمفصل، بالإضافة إلى توظيف الأحاديث النبوية في التفسير، وهي جميعها مؤشرات تدل على تجاوز الطالبات للفهم السطحي للنصوص القرآنية إلى مستوى أعلى وأعمق، ويمكن تفسير هذا التحسن بالاعتماد على السمات الأساسية للنظرية البنائية المعرفية، التي تركز على التفاعل النشط للمتعلم مع المعرفة، وبناء الفهم انطلاقاً من تجاربه وخبراته السابقة. وتدعم هذا الاتجاه نتائج دراسة سعيد عبد الله الغامدي (2018) التي أثبتت أن الاستراتيجيات

البنائية المعرفية تسهم في تنمية فهم النصوص القرآنية من خلال تنشيط عمليات التفكير العليا لدى الطالبات مثل الاستدلال والتحليل والتفسير.

وفيما يتعلق بمهارات الفهم المباشر، فقد ظهر تحسن واضح في قدرة الطالبات على استخدام المعاجم، وتحديد معاني المفردات، وربط الحوادث بالآيات القرآنية، وهو ما يعكس تحولاً معرفياً من الاعتماد على الحفظ والتلقين إلى الاعتماد على مهارات البحث والاكتشاف والفهم المبني على تحليل لغوي دقيق، وقد أكدت دراسة محمد أحمد مصطفى (2020) هذه النتيجة، حيث بيّنت أن استخدام برامج قائمة على التعلم النشط أتاح للطالبات فرصة تدريبية مكثفة على المهارات اللغوية والتفسيرية المباشرة، مما أسهم في رفع كفاءتهن في التعامل مع النص القرآني.

أما في مهارات الفهم الاستنتاجي، فقد دلّت النتائج على حدوث نمو في قدرات الطالبات على استنتاج المعاني الخفية، واستخلاص القيم والمبادئ، وتحليل التراكيب النحوية والدلالية للآيات، وهي مؤشرات دالة على تطور التفكير لدى الطالبات. وتفسر دراسة نجلاء عبد الحميد حسين (2021) هذا التطور بالإشارة إلى دور الاستراتيجيات البنائية التأملية، مثل التعلم القائم على حل المشكلات، والنقاشات الجماعية، في إعادة تشكيل التصورات الذهنية للمتعلم وتمكينه من بناء معنى متكامل للنص القرآني.

كما يتضح من نتائج الجداول أن مهارات تذوق النص قد شهدت كذلك تحسناً كبيراً، فقد أصبحت الطالبات أكثر قدرة على تحليل الصور البلاغية، وفهم أدوات الربط والمعاني الدقيقة، واكتشاف الإشارات العلمية في النصوص القرآنية، مما يدل على نمو في الحس اللغوي والجمالي لدى الطالبات، وقدرتهم على الانخراط في النصوص القرآنية بشكل تفاعلي. وتدعم هذه النتيجة دراسة ريم محمد الزهراني (2019) التي أكدت على فاعلية المدخل البنائي في تفعيل الجوانب الجمالية واللغوية للنصوص القرآنية، حيث يسهم البرنامج القائم على البناء المعرفي في توسيع أفق تذوق النص القرآني من خلال معرفة العلاقة بين بدايات الصور ونهايتها وقيام الطالبات بتنفيذ أنشطة ومهام من شأنها كتشاف الطالبات لتطبيقات جديدة للتعلم.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة تفسيرية على حدة تؤكد فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية، إذ أسهم في تحسين مختلف أنماط الفهم القرآني، سواء كان مباشراً أو استنتاجياً أو تفسيرياً عاماً أو تذوقياً، ويعود ذلك إلى اعتماد البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية على مبادئ مثل التعلم الذاتي، وبناء المفهوم من خلال التفاعل النشط، والانتقال من المعارف السطحية إلى الفهم العميق للنصوص القرآني، وهي مبادئ تتماشى تماماً مع متطلبات تفسير النص القرآني، وتنسجم مع ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة الداعمة.

كما أظهرت نتائج اختبار Wilcoxon تحسنًا معنويًا في أربع مهارات فرعية (التفسير العام، الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، تذوق النص). ويعزى ذلك إلى طريقة البرنامج التي وفّرت أنشطة بنائية — مثل المناقشات، الاستنتاجات الجماعية، تحليل الأساليب

البلاغية عكست تعميق الفهم وتوسيع المدارك المعرفية، كذلك، أشارت الدراسات إلى أهمية النظرية البنائية المعرفية في تمكين الطالبات من ربط الألفاظ بالدلالات وتحليل النص القرآني، كما أن تطوير مهارات الفهم الظاهر والضمني يستلزم بنية تعلمية تتخطى الحفظ وتحقق الاكتشاف الذاتي. وقد أتاح البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية للطالبات التفكير من خلال تحليل آيات وتذوق جمالها ومعانيها.

عند دراسة المهارات الفرعية على حدة، يتضح أن البرنامج القائم علي النظرية البنائية المعرفية أثر بشكل إيجابي على كل جانب من جوانب تفسير النص القرآني؛ بدءًا من التفسير العام، مرورًا بالفهم المباشر والاستنتاجي، وانتهاءً بتذوق النص وهذا يعكس أن تصميم البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية استهدف تطوير مهارات متعددة ومتكاملة بدلاً من مهارة واحدة فقط، وهو ما يتوافق مع مبادئ النظرية البنائية المعرفية التي تؤكد على بناء المعرفة بشكل متكامل وشامل.

وقد دعمت دراسات عربية مثل دراسة عبدالله حسين (2018) هذه النتيجة حين وجدت أن التدريس البنائي ساعد الطالبات على استيعاب الفروق الدقيقة في النص القرآني، سواء من الناحية اللغوية أو الدلالية، مما رفع من قدرتهن على تفسير المعاني القرآنية بدقة وتحليلها بشكل منهجي كما ساعدت الأنشطة التفاعلية المستندة إلى النظرية البنائية المعرفية في تعزيز مهارات التفكير العليا مثل الاستنتاج والتحليل، والتي تعتبر أساسية في تفسير القرآن الكريم.

- **مناقشة الفرض الثالث**

بالنظر إلى نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفروق بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة كلية، يظهر بوضوح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية في تنمية مهارات التفسير القرآني لدى الطالبات، مقارنة بالبرنامج التقليدي الذي تلقته المجموعة الضابطة، وتُظهر هذه النتيجة أن تدخل المعلم بأساليب تدريسية تركز على بناء المعرفة وتفعيل دور المتعلم في عملية التعلم يسهم بفاعلية في تحسين الأداء التفسيري، سواء من حيث الفهم المباشر، أو الاستنتاجي، أو التحليلي للنصوص القرآنية.

وقد يعود هذا الفارق إلى أن طالبات المجموعة التجريبية تلقوا تدريساً يقوم على التفاعل النشط، وإعادة بناء المعرفة من خلال أنشطة متعددة مثل فهم النص القرآني، وتوضيح المعاني، واستخدام المصادر التفسيرية، وربط المضامين القرآنية بالقضايا المعاصرة، وهي ممارسات تتوافق مع مبادئ التعلم البنائي المعرفي التي تعزز من عمليات الفهم العميق، وتنمية القدرة على تفسير النصوص القرآنية.

وتدعم هذه النتيجة دراسة الغامدي (2018)، التي توصلت إلى أن استخدام استراتيجية قائمة على التعلم البنائي أدى إلى تحسين ملموس في أداء الطالبات في تفسير النصوص القرآنية، مؤكدة أن البرنامج الذي يُعطي الطالبة فرصة لاكتشاف المعاني وتكوين

تصورات تفسيرية ذاتية، يسهم في بناء فهم أكثر ترابطاً واتساقاً، كما أوضحت الدراسة أن الأساليب المعتمدة على التساؤل والتحليل التفاعلي تُنمّي مهارات التفسير للطالبات.
كذلك، تؤكد دراسة مصطفى (2020) هذه النتائج، إذ أشارت إلى أن برامج التعلم النشط التي تستند إلى تحليل النصوص القرآنية، وتوظيف الأنشطة الجماعية، والتعلم التعاوني، لها دور كبير في تنمية مهارات التفسير لدى الطالبات، وبيّنت أن الطالبات اللائي خضعن لهذا النوع من البرامج أصبحن أكثر قدرة على تفسير الآيات بناء على فهم معمّق للسياق، وعلى ربط النص القرآني بالقيم والمعاني المعاصرة.
أما دراسة حسين (2021) فقد أظهرت أن اعتماد النظرية البنائية في تدريس موضوعات التربية الإسلامية عزز من قدرة الطلاب على إعادة تنظيم المفاهيم التفسيرية، ومكنهم من بناء تفسيرات منطقية قائمة على إدراك العلاقات السياقية واللغوية في الآيات القرآنية، وأكدت الدراسة أن الاستراتيجيات البنيوية مثل حل المشكلات، والمناقشات التأملية، تشكّل بيئة محفّزة للتفكير التحليلي والتأويلي.
وتتماشى هذه النتيجة أيضاً مع ما ورد في دراسة الزهراني (2019) التي أوضحت أن توظيف مبادئ البنائية المعرفية في تعليم التفسير ساعد الطلاب على اكتشاف المعاني الضمنية للآيات، وربطها بالقضايا الحياتية، وهو ما ينعكس في التحسن الكلي لمهارات التفسير لديهم، كما أشارت الدراسة إلى أن التعلم البنائي يمنح الطالب استقلالية في تكوين الفهم، ويُفعّل دوره كمفسر مشارك لا كمستقبل سلبي للمعلومة.
في ضوء ذلك، يمكن القول إن الفارق الإحصائي بين المجموعتين يُعد مؤشراً قوياً على فاعلية البرامج التدريسية القائمة على النظرية البنائية المعرفية في تطوير مهارات تفسير القرآن الكريم، من خلال اعتماد منهجية تعلم نشطة ترتكز على بناء المعنى والتفكير العميق والاستنباط، وهو ما تؤكده الأدبيات التربوية والنظرية، وتدعمه الدراسات السابقة التي طبقت هذا التوجه.

- **مناقشة الفرض الرابع**

تعكس نتائج اختبار "مان ويتني" لفروق التطبيق البعدي في مهارات تفسير القرآن الكريم كدرجة فرعية لكل مهارة على حدة تفوقاً واضحاً للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في جميع المهارات التي تم قياسها، هذا التفوق يشير إلى أن البرنامج القائم على النظرية البنائية قد ساهم بشكل فعال في تنمية جوانب متعددة من مهارات التفسير لدى الطالبات، من الفهم المجرد للآيات إلى التحليل العميق وربط النص القرآني بالواقع.
يُلاحظ أن طالبات المجموعة التجريبية أظهروا أداءً أفضل في تفسير أسباب النزول، واستيعاب بدايات الآيات، وفهم المجمل والمفصل، واستخدام الأحاديث النبوية في التفسير، إضافة إلى تميزهن في تحديد المعاني العامة والفرعية، وتحليل النصوص لتفكيك الأفكار الجزئية، وربط الأحكام بالقضايا المعاصرة. هذا الأداء يوضح أن تدخلات المعلمة التي اعتمدت على بنية معرفية نشطة، قد ساعدت الطالبات في الانتقال من الحفظ إلى التفسير القائم على الفهم.

تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة الخالدي (2020) التي أثبتت أن توظيف استراتيجيات النظرية البنائية المعرفية في تعليم التفسير ساهم في تطوير قدرة الطالبات على فهم العلاقات الدلالية بين أجزاء الآية، والتمييز بين المعنى الظاهري والعميق للنص، كما شجعتهم على الربط بين التفسير والسياق التاريخي والمعاصر.

كذلك، أشارت دراسة محمد (2019) إلى أهمية التدريب على مهارات التفسير من خلال أنشطة قائمة على التساؤل، والعصف الذهني، وتحليل المواقف، والتي تُمكن الطلاب من بناء تصورات تفسيرية مستقلة، وقد أوضحت الدراسة أن الطلاب الذين خضعوا لمثل هذه الاستراتيجيات أصبحوا أكثر تمكناً في تفسير المعاني المجملة، واستخدام الأحاديث النبوية والشواهد اللغوية بدقة في فهم النصوص.

كما أظهرت دراسة القحطاني (2021) أن البرامج التي تعتمد على الدمج بين المصادر التفسيرية ومهارات التفكير التحليلي ترفع من مستوى الفهم العميق للنصوص القرآنية، وتزيد من قدرة الطلاب على التمييز بين المعاني الرئيسية والفرعية، مما ينعكس في أدائهم الكلي على اختبارات التفسير.

من جهة أخرى، أوضحت دراسة ناصر (2022) أن ربط الآيات القرآنية بالقضايا المعاصرة داخل بيئة تعليمية تعتمد على المواقف الحياتية يعزز من معنى التفسير التطبيقي، ويجعل الطلاب أكثر تفاعلاً وفهماً لأبعاد النص، لا سيما حين يُطلب منهم ربطه بالواقع المعاش، وهو ما ينسجم تماماً مع مهارات المجموعة التجريبية التي أظهرت تميزاً واضحاً في هذا الجانب.

وفيما يخص الفهم المباشر، فإن التفوق الملحوظ للمجموعة التجريبية في تحديد معاني المفردات، واستعمال المعاجم، وربط الكلمات الغامضة بسياقها، يشير إلى أن البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية عزز من الوعي اللغوي والدلالي لدى الطالبات، مما مكنهن من تفسير النصوص القرآنية ، وتعزز هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة الشمري (2020) التي بينت أن استراتيجية المعالجة السياقية في تعليم المفردات داخل النصوص القرآنية أسهمت في تحسين الفهم الدقيق للمعنى وساعدت الطلاب على تجاوز المعوقات اللغوية في التفسير.

تشير نتائج الجدولين المتعلقين بمهارات الفهم الاستنتاجي وتذوق النص إلى تفوق واضح لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بنظرائهم في المجموعة الضابطة هذا التفوق لا يقتصر على المهارات العامة أو المباشرة فحسب، بل يمتد إلى مستويات عليا من الفهم القرآني تتطلب قدرات عقلية مركبة، مثل الاستنباط، والتحليل البلاغي، والتذوق الفني للنصوص، وهو ما يعكس عمق التأثير الذي أحدثه البرنامج البنائي المعرفي في تكوين البنية المعرفية واللغوية لدى المتعلمين.

ففي جانب الفهم الاستنتاجي، أظهر طالبات المجموعة التجريبية قدرة أكبر على استخراج المعنى الحقيقي للكلمات القرآنية في سياقها، وهو ما يدل على نمو وعيهن بدلالات الألفاظ ومقاصدها، كما استطعن تحديد القيم والمبادئ الكامنة في الآيات من خلال الرجوع إلى

كتب التفسير، وهو ما يشير إلى توظيفهن لمصادر معرفية متعددة في بناء المعنى إلى جانب ذلك، تميزن في إدراك نظم تركيب الجملة القرآنية من حيث التقديم والتأخير، وهي مهارة لغوية دقيقة تتطلب توافر حس لغوي متقدم وتدريب تأويلي، وكذلك في تحديد مواضع الإيجاز بالحذف، وهي من الظواهر البلاغية الدقيقة التي ترتبط بتقدير بنية النص وإدراك اقتصاده اللغوي.

هذه النتائج تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة العتيبي (2021) التي أكدت أن استخدام المداخل البنيوية في تعليم التفسير ساعد في تطوير الاستنتاجات السياقية والدلالية لدى الطلاب، كما أتاحت لهم القدرة على تحليل المقاصد النصية بطريقة منهجية، كما تدعم دراسة شحاتة (2020) الفكرة ذاتها، حيث أشارت إلى أن تفعيل التعلم البنائي في مادة التفسير ينمّي ملكة الاستنباط القرآني، من خلال تدريب الطلاب على الانتقال من الفهم الظاهري إلى التفسير القائم على العلاقات البنيوية داخل النص.

أما فيما يتعلق بتذوق النص القرآني، فقد أظهرت بيانات الجدول تفوقًا كبيرًا للمجموعة التجريبية في تحليل الصور البيانية مثل التشبيه والاستعارة والكناية، وتمييز مكونات الجملة ضمن سياقاتها القرآنية، وكذلك في تحديد أدوات الربط وحروف المعاني التي تسهم في ترابط النص وتماسكه، إضافة إلى قدرتهن على التعرف على الإشارات العلمية الواردة في الآيات. هذا يشير إلى أن البرنامج التدريسي لم يكتف بتنمية مهارات الفهم بل تجاوزها إلى بناء حس بلاغي وتذوقي عميق للنص القرآني.

وقد دعمت دراسة كمال (2022) هذه النتائج حين أشارت إلى أن توظيف استراتيجيات القراءة المتعمقة التي تستند إلى النظرية البنائية ساعد في تنمية مهارات التذوق الأدبي والدلالي للنصوص القرآنية، وأكدت أن الطلاب الذين يتعرضون لمواقف تعليمية تحليلية يصبحون أكثر قدرة على إدراك جماليات النص، وربطها بالبنية التركيبية والدلالية، كما بيّنت دراسة الفقيه (2019) أن إدماج ممارسات تحليلية حول التراكيب والأساليب في التفسير يسهم في رفع الحس التذوقي لدى المتعلمين ويجعلهم أكثر تفاعلًا مع النص.

وعليه، فإن الأداء المتفوق للمجموعة التجريبية في المهارات التفسيرية العامة، والفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والتذوق النصي يعكس الأثر التراكمي للتدخل التعليمي البنائي المعرفي، الذي لا يُحدث تحسنًا محدودًا في مكون واحد من مكونات الفهم، بل يُعيد تشكيل المنظومة التفسيرية للطالبة من جذورها، وينقل الفهم القرآني من مستوى المعرفة السطحية إلى مستويات أعمق من التحليل والاستنباط والتذوق، وهو ما يتوافق بجلاء مع الدراسات السابقة، ويعزز من صدقية النتائج المتوصل إليها في الدراسة الراهنة

إجمالاً، فإن الفروق الملحوظة بين المجموعتين في ضوء كل مهارة من مهارات التفسير تعكس أثر البنائية المعرفية كمدخل تعليمي يرتكز على تفعيل المتعلم، وبناء المعنى من خلال التفاعل والتفكير التحليلي، وتدعمها الأدبيات والدراسات التي تؤكد ضرورة تجاوز النماذج التقليدية نحو نماذج تعلم أكثر تكاملاً وديناميكية في تدريس التفسير.

توصيات البحث ومقترحاته:

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي التي أكدت فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **يُوصى بما يلي:**

1- توسيع تطبيق البرنامج القائم على النظرية البنائية المعرفية: وتعميم استخدام البرامج التعليمية القائمة على النظرية البنائية المعرفية في تدريس تفسير القرآن الكريم على مستويات تعليمية أخرى، مثل المرحلة الإعدادية والجامعية، لتقييم فاعليتها عبر مراحل تعليمية مختلفة.

2- تدريب المعلمين وضرورة تنظيم دورات تدريبية متخصصة للمعلمين حول كيفية تصميم وتنفيذ برامج تعليمية بنائية تفاعلية تُنمّي مهارات التفكير والتفسير لدى الطلاب، مع التركيز على التفاعل والنقاش الجماعي.

3- دمج أدوات وتقنيات تكنولوجية حديثة (مثل التطبيقات التفاعلية والوسائط المتعددة) في البرامج التعليمية البنائية، لتعزيز مشاركة الطالبات وتحفيزهم على التفكير الناقد في تفسير النصوص القرآنية.

4- تطوير مواد تعليمية بنائية والعمل على إعداد وتطوير مناهج وكتب تعليمية ترتكز على مبادئ النظرية والبنائية، تشمل تدريبات عملية وأنشطة تفاعلية تساهم في تعزيز مهارات تفسير القرآن بشكل متدرج.

5- متابعة أثر البرنامج على مهارات أخرى والتوسع في قياس أثر البرامج البنائية ليس فقط على مهارات التفسير، بل أيضًا على مهارات أخرى ذات صلة مثل الفهم القرائي، التفكير الناقد، وحل المشكلات.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات، يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:-

1- البحث في أثر التعلم البنائي على مهارات أخرى في التربية الإسلامية: دراسة فاعلية البرامج البنائية في تنمية مهارات أخرى كالفهم القرآني، التجويد، السيرة النبوية، والحديث الشريف.

2- دراسة مقارنة بين نظريات تعليمية مختلفة: مقارنة تأثير البرامج التعليمية المبنية على النظرية البنائية مع برامج تعتمد على نظريات تعليمية أخرى مثل السلوكية أو المعرفية التقليدية، لمعرفة أفضل الطرق لتدريس التفسير.

3- استخدام برنامج قائم على النظرية البنائية المعرفية فى تدريس مادة الفقه ومادة التوحيد في المرحلة الثانوية الأزهرية.

4- إجراء دراسات لبناء محتوى المناهج فى ضوء مهارات التفسير المناسبة واللازمة لطالبات كل مرحلة تعليمية.
5- دراسات نوعية عن تجارب الطالبات والمعلمين: إجراء دراسات نوعية تستكشف تجارب وآراء الطالبات والمعلمين حول البرامج التعليمية البنائية، لتطوير البرامج بما يتناسب مع حاجات المستفيدين.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

1. أحمد داود، زيد العدوان. (2016). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس. عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
2. أميرة الثبيتى. (2012)، فاعلية تدريس التفسير باستخدام المدخل المنظومى وقواعد التفسير فى تنمية مستويات فهم النص القرآنى لدى طالبات مدراس تحفيظ القرآن الكريم بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة . الرياض، المملكة العربية السعودية: كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
3. إيمان الخفاف، حميد كطب، حيدر حميد. (2020). تحليل النص القرآنى – دراسة نظرية تطبيقة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.
4. حنان رزق. (2008). أثر توظيف التعلم البنائي في برمجية مادة الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الأوّل المتوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراة غير منشورة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية : كلية التربية ، جامعة أم القرى.
5. خميس رزق. (2010). برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسى. رسالة دكتوراة غير منشورة . كفر الشيخ ، جمهورية مصر العربية : كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
6. خميس نجم. (2017). درجة التمكن من مهارات ضبط الكلمات بالشكل صرفياً ونحوياً لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية. مجلة الدراسات الإنسانية.
7. رشبد التلواتى. (12 يونيو، 2014). نظريات التعلم: النظرية البنائية. (تعليم جديد، المحرر) تم الاسترداد من https://www.new-educ.com/theories-dapprentissage-le-constructivisme.
8. طلال الغيبوى. (يناير، 2017). تقويم مهارات فهم النص القرآنى لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببنها، العدد109، الصفحات 399-401.

9. عادل الغامدى. (يوليو، 2015). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة التربية، ج2.
10. عايش زيتون. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم . دار الشروق ، الأردن.
11. عباس أمير. (27 1، 2016). تحليل النص القرآنى، مفاهيم (التحليل والنص والقرآن). (كلية التربية، جامعة القادسية، المحرر) تم الاسترداد من http://qu.edu.iq/edu/wp-content.
12. عبدالكريم محمودى، و سارة محفوظ. (2020). أبعاد النظرية البنائية في العملية التعليمية. مجلة المربى(المجلد 23 العدد1.(
13. عبداللطيف فارح، رشيد سواكر(2020). درجة ممارسة الاساتذة للتطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية في المنظومة التربوية الجزائرية. مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، صفحة 115.
14. عمر السميرى. (2010)، فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية مهارات فهم النص القرآنى لدى طلاب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة . المدينة المنورة : كلية التربية، جامعة طيبة.
15. غازى المطرفى. (2008). أثر استعمال نموذج التعلّم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. أطروحة دكتوراة غير منشورة . مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة أم القرى.
16. فتحية بلعسلة. (2017). التدريس باستعمال استراتيجية الاستقصاء في اطار النظرية البنائية وأهميتها وفق المقاربة بالكفاءات. المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، صفحة 122.
17. فؤاد اكسيل. (2009). فاعلية برنامج حاسوبي ممزوج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاستقصاء العلمي لطلبة الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين.

رسالة دكتوراه غير منشورة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية.
18. قاصد الزيدى. (2006) الأصول العامّة لتحليل النص القرآني. مجلة العرب.
19. كريمة فاتحى. (2020). تطبُق مبادئ دورة التعلم للنظرية البنائية في تدريس اللغة العربية. (المجلد 6، المحرر) مجلة جسور المعرفة، صفحة 6.
20. محمد الزرقانى. (د.ت). مناهل العرفان فى علوم القرآن. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
21. محمد الزينى. (2006). فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية.
22. محمد جابر. (2008). فعالية طريقة المناقشة الموجهة فى تنمية مهارات الفهم القرآنى للنصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوى . رسالة ماجستير غير منشورة . جمهورية مصر العربية: معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
23. محمد عوض الترتوري، ومحمد فرحان القضاة. (2006). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعّالة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
24. محمود فرج. (2001). فاعلية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات تلاوة القرآن وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الازهرية. مجلة القراءة والمعرفة.
25. مديحة فرج. (2012). تنمية مهارات تحليل النص القرآنى بأسلوبى المناقشة والتقصى وعلاقة ذلك بفهم القضايا المتضمنة في النص لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة كفر الشيخ : كلية التربية.
26. نايف العصيمى. (2016). العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآنى لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تشخيصية علاجية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس.

27. ياسمين المحيمد. (2015). أثر استخدام نموذج التعلم البنائى في تنمية مهارات التفكير الأساسى لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى في مادة الدراسات الإجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة دمشق.http://mohe.gov.sy/master

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alshaye, S. (2002). The Effectiveness of Metacognitive Strategies on Reading Comprehension and Comprehension Strategies of Eleventh Grade Students in Kuwait high schools. . College of Education, Ohio UniversitY.
2. Berger, D. J. (2009). "scientific literacy and social aspects of science". In A. c. at (Ed.), ESERA 2009 conference.
3. D.L. Black. (2007). The Relationship between affect and constructivism as viewed by middle school science teachers. ,Ed.D., Wayne State Universityp,65.
4. Gagliradi, F. (2007). Pedagogical Perceptions of teacher: The intersection of constructivism and technology use in the classroom. Ed.D. University of Hartford.
5. Giordan A. (2012). "The allosteric learning model and current theories about learning". Laboratory of teaching epistemologies and Sciences – LDES.
6. Taber, S. (2006). "Beyond Constructivism: the Progressive Research Programme into Learning Science". Studies in Science Education